Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الجواهر البهية على حديث الرحمة المسلسل بالأولية

لأحمد بن حسن بن عبد الكريم القاهري الجوهري (ت:١١٨١هـ)دراسة وتحقيق

م. د. أحمد عبد الغفور محمد

وزارة التربية-المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

Gorgeous jewels
On the hadith of serial mercy in priority
By Ahmed bin Hassan bin Abdul Karim Al-Qahri Al-Jawhari (d. 1181 AH)
Study and investigation

researcher
M. Dr.. Ahmed Abdel Ghafour Muhammad
Ministry of Education - General Directorate of Education of Kirkuk Governorate

10.58564/MABDAA.62.2.2023.553

Conclusion:

The research dealt with the study and investigation of a manuscript of great importance (Al-Jawahir Al-Bahiyyah on the Hadith of Mercy Al-Mussilil bi'l-Uliyya) by Ahmed bin Hassan bin Abdul Karim Al-Qahri Al-Jawhari (d. 1181 AH), with the majesty of its author, which has not previously been investigated, scientifically, and its importance lies in its topic related to the serial type of hadiths. The research included an introduction, two academic and investigative sections, a conclusion, and a list of sources and references Praise be to God first and last, and may God's blessings and peace be upon our master Muhammad and his family, companions and followers.

الخلاصة:

تناول البحث دراسة وتحقيق لمخطوط من الأهمية بمكان (الجواهر البهية على حديث الرحمة المسلسل بالأولية) لأحمد بن حسن بن عبد الكريم القاهري الجوهري(ت:١١٨١هـ) مع جلالة قدر مؤلفه لم يسبق تحقيقه تحقيقاً، علمياً، وتكمن أهميته في موضوعه المتعلق بنوع المسلسل من الاحاديث النبوية، واشتمل البحث على مقدمة وقسمين الدراسي والتحقيقي، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه وسلم.

المقدمة

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أمَّا بعد : فإنَّ علماء الحديث –رحمهم الله– من الصحابة والتابعين، كانوا حريصين كلَّ الحرص على نقل كلمات رسول الله ﷺ مقرونةً بنقل هيئته وحالته في ساعة نطقه للكلمة، هل كان ﷺ واقفاً، أو جالساً، أو متكأ، أو مسروراً، أو حزيناً، وإلى غير ذلك من أحواله، وقد سمُّو هذه الأحاديث بالأحاديث المسلسلة؛ وللعلم لم تتميز أمة من الأمم قبل الإسلام بهذه الكيفية الدقيقة، إلَّا هذا النَّبي الكريم ﷺ من ذكرِ حالاته في الأحاديث المسلسلة، من بيان رحمته ومحبته وقيامه وجلوسه وتشبيكه للأصابع ونحوها، وبحثي هذا من قبيل ما ذهب إليه بعض أهل العلم في التصنيف

بإفراد بعض الأحاديث النبوية على هيئة أجزاء مفردة ؛ لعله توجب ذلك إما لفائدة حديثية، أو نكتة فقهية، أو لطيفة إسنادية، ومن نسج على منوالهم ، وجرى على ركابهم الشيخ الجوهري، فأفرد حديث الرحمة المسلسل بالأولية وعنون له بعنوان **(الجواهر البهيَّةِ على حديثِ الرَّحمةِ المسلسل بالأولية)**، وشرعتُ بعون الله تعالى بتحقيقها؛ لأنال شرفَ إحياءِ هذا الكنز الثمين؛ لأهميتها ولبيان مكانة مؤلفها مِن بين المؤلفين؛ ولأنَّه من الظلم أنْ يضيعَ حقوق أمثال هؤلاء العلماء الذين لهم مؤلفات كثيرة، ولم يخرجْ مِن تراثه شيءٌ لحد الآن حتى يستفادَ منه طلاب العلم ،وتم تقسيم خطة البحث على قسمين وهي الآتي

القسم الدراسي ، فيتضمن مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بصاحب المتن الشيخ أحمد الجوهري، وفيها أربعة مطالب المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، ولادته، وعقيدته، ومشربه.المطلب الثاني: طلبه للعلم ورحلاته ، شيوخه وطلابه ورحلاته المطلب الثالث : مذهبه العقدي وتصوفه. المطلب الرابع : أبرز مصنفاته، وثناء العلماء عليه، وفاته.**المبحث الثاني: الدراسة التحليلية للمخطوطة، وفيه خمسة مطالب:**–المطلب الأول: عنوان المخطوطة، وصحة نسبتها.المطلب الثاني: أهمية المخطوطة.المطلب الثالث : بيان منهجي في التحقيق للمخطوطة.المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية للمخطوطة.المطلب الخامس : نماذج من أصل المخطوطة.**القسم الثاني: النص المحقق**.وأخيرًا الخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع.

القسم الأول : القسم الدراسي، وتشمل على مبحثين:

المبحث الأول : التعريف بصاحب المتن العلامة أحمد الجوهري وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: اسمه ، وكنيته ، ونسبه ، ولقبه ، ولادته ، وعقيدته ومشربه.

أولا: اسمه، وكنيته: هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكريمي، ويكنَّى بأبي العباس[١].

ثانياً: لقبه: يلقب بألقاب كثيرة منها: شيخ الحديث الألمعي الأوحد، وسرُّ الزمان اللوذعي المفرد، حاوي العلوم، والفرد قطب السنة، الإمام العالم المحقق المدقق النّحرير، والفقيه الأوحد البارع، والمحدِّث المشهور، ويُعدُّ ـ رحمه الله ـ مسند مصر وعالمها.

ثالثاً: نسبه : اشتهر –رحمه الله تعالى– بعدد من التسميات، منها، الخالدي نسبة إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد –رضي الله عنه–، والشافعي نسبة إلى مذهبه الفقهي، والقاهري نسبة إلى مدينة القاهرة، والأزهري نسبة إلى الأزهر الشريف؛ لأنَّه درس بالأزهر نحو ستين سنة، والجوهري؛ لأنَّ والده كان يبيع الجواهر، أي الذهب، فعُرِفَ به[٢].

رابعاً : ولادته: ولد الشيخ الإمام سنة (1096هـ) [٣]، وقيل: ولد سنة 1099هجرية في مصر[٤].

خامساً : مذهبه العقدي، ومشربه: عاش الشيخ أحمد الجوهري في القاهرة بمصر، فتأثر بعقيدة علماء ذلك العصر، الذين تأثروا بالعقيدة التي نشرها الأزهر الشريف؛ إذ إنَّ أغلبَ علماءِ الأزهر آنذاك قد تأثروا بعقيدة الأشاعرة[٥].وقد كان أغلب الأشاعرة يميلون إلى الرقائق؛ لتُرقَّقَ قلوبهم، فتأثروا بالصوفية.[٦]

المطلب الثاني: طلبه للعلم ورحلاته ، وشيوخه وطلابه.

أولاً: طلبه للعلم ورحلاته : درس العلم في القاهرة على أيدي علماء الأزهر، وكان منقطعاً للعلم والتعليم حتى أصبح عالماً بأصول الشريعة وفروعها، جلس للتدريس والفتيا في الأزهر ستين عاماً؛ كان ذا فهمٍ لدقائقها وسياساتها، وكان له الاطلاع الواسع على نُقولِ العلماء في الفقه، وأصوله، والحديث وعلومه، واللغة، ويُعدُّ من العلماء المجتهدين المحققين،وله رحلات في طلب العلم، فقد رحلَ إلى الحرمينِ مراتٍ عديدةٍ، وحملَ في هذه الرحلات علوماً جمة [٧] .

ثانياً: شيوخه. للجوهري رحمه الله شيوخ كثر أخذ منهم العلم واغلبهم من علماء مصر ومن جامع الازهر اكتفيت بذكر خمساً منهم وهم:

١. عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكيّ مولدا: فقيه شافعيّ، من العلماء بالحديث،(ت:١١٣٤) بمكة. [٨]

٢. محمد بن عبد الله السجماسي المعروف بالمغربي، فقيه مالكي(ت:١١٤١هـ)ودفن بالمدينة.[٩]

٣. عبد الله بن محمد المغربي القصري الكنكسي. [١٠]

٤. أحمد بن غانم بن سالم النفراوي الأزهري المالكي فقيه كبير (ت:١١٢٦هـ). [١١]

ثالثاً: طلابه.

١ ـ محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي ولد في دمشق وكان ـ رحمه الله ـ خاتم فقهاء الحجاز في العلوم النقلية والعقلية وله شيوخ كثر ماعدا أحمد الجوهري منهم والده سليمان والشيخ سعيد سنبل وغيرهم وله مؤلفات نافعه وقد مات رحمه الله في الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة. (١٢)

٢ـ عبد الخالق بن أحمد بن رمضان المعروف بالزيادي الشافعي الميداني الدمشقي ولداً في سنة (١١٤٩هـ) ومن شيوخه ماعدا الشيخ أحمد الجوهري كل من الشيخ أحد الملوي والشيخ محمد الحفناوي وأخيه الشيخ يوسف والشيخ عبد الله الشيراوي وكانت وفاته(١١٩٦هـ) (١٣)

٣ـ أبو الفتح بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الأصل الدمشقي المولد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق ولد بدمشق يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ونشأ بها في كنف والده واشتغل بطلب العلم على جماعة ماعدا الشيخ أحمد الجواهري منهم والده والشيخ إسماعيل العجلوني والشيخ محمد البقاع وكانت وفاته (١١٩٣هـ) (١٤)

المطلب الثالث: أبرز مصنفاته، وثناء العلماء عليه، وفاته .

أولاً: أبرز مصنفاته: له مصنفات عديدة، وكلها غير محققة(١٥)، ومنها:

١- خالص النفع في بيان المطالب السبع من علم الكلام.

٢- رسالة في الغرانيق.

٣- منقذة العبيد من ربقة التقليد.

٤- هداية الراشدين والمسترشدين لحل شرح السنوسي على أم البراهين.

٥- شرح على صلاة ابن عربي.

٦- حاشية على شرح الجوهرة لعبد السلام اللاقاني.

٧- فيض الإله المتعال في إثبات كرامات الأولياء في الحياة وبعد الانتقال.

٨- المباحث المرضية السنية في نزاهة الأنبياء عن كل ما ينقص مقاماتهم العلية الزكية.

٩- الجواهر البهية على حديث الرحمة المسلسل بالأولية، والذي نحن بصدد تحقيقه.

١٠- أحسن السؤال والمقال في الفرق بين قول أهل السنة ومذهب الاعتزال.

١١- تأويل الآيات الواردة في القرآن الكريم في حق الأنبياء.

١٢- تحقيق الفرائد في تقسيم أدلة العقائد.

١٣- خاتمة السعادة والالتجاء إلى الله في تحقيق معنى لا إله إلا الله.

المسألة الثانية: ثناء العلماء عليه : شهد كثير من العلماء للشيخ بالإمامة في الفقه، ولا سيما في المذهب الشافعي، والحديث، وعلم الكلام، وشُهد له كذلك بسعة الاطلاع، وغزارة العلم، وحسن التأليف، ونسق العرض، ودلّ على ذلك مؤلفاته التي تناولها الناس بالقبول والاعتناء، وقد قال فيه المرادي": الإمام العالم المحقق المدقق النحرير الفقيه الأوحد البارع، مهاباً محتشماً محترماً فرداً من أفراد العالَمِ علما وتحقيقا"(١٦)، وقال فيه عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني: "هو الإمام الزاهد المعمر المحدث مسند مصر وعالمها الشهاب أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي الجوهري الشافعي الأزهري(١٧)،و قال عنه الحافظ الزبيدي: "شيخ الحديث الألمعي الأوحد... سر الزمان اللوذعي المفرد، حاوي العلوم، الفرد قطب السنة... عالي الأسانيد قوي المنة"(١٨)، وقال عنه عمر كحالة: فقيه، متكلم(١٩).

المسألة الثالثة: وفاته: بعد رحلة طويلة من طلب العلم وتعليمه للأخرين، واستغلال الوقت في التأليف والتصنيف للكتب في مختلف العلوم، التحق –رحمه الله– إلى الرفيق الأعلى في سنة(١١٨٢هـ)(٢٠)، وقت غروب شمس يوم الأربعاء الثامن لجمادى الأولى، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأزهر، بمشهد حافل، ودُفن بتربة المجاورين بالزاوية القادرية(٢١) داخل درب شمس الدولة –رحمه الله تعالى ورحم أموات المسلمين–(٢٢).

المبحث الثاني: الدراسة التحليلة للمخطوط، وفيه خمسة مطالب :ـ

المطلب الأول : عنوان المخطوطة، وصحة نسبتها :

ذكر صاحب معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم، المخطوطات والمطبوعات) علي الرضا عندما ترجم للجوهري ، أحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف أبو العباس القاهري الجوهري الأزهري الخالدي الفقيه الشافعي المتكلّم المعروف بالجوهري، ومن أثار

مؤلفاته: الجواهر البهية في المسلسل بالأولية، وهو العنوان الذي وجدته في غلاف النسخ ، المتوفى بالقاهرة سنة(١١٨٢هـ) [٢٣].

ومن الأمور التي تؤكد نسبة الكتاب للمؤلف تصريحه في مقدمته أنَّه أسمَها الجواهرُ البهيَّة، وهذا الإثبات يُغني عن ذكر كثير من المصادر.

المطلب الثاني: أهمية المخطوط .

تبدو أهمية موضوع المخطوطة واضحة من خلال الأمور الأتية:

١- أهمية تحقيق الكتب الحديثية والمسلسلات الأولية للأئمة السابقين .

٢- يُعَدُّ كتاب الجواهر البهية من الكتب المهمة التي تحتوي على ذات علمية كبيرة .

٣- يعدُّ مرجعا مهما في العلوم الشرعية .

٤- ذكره للمسائل التي وردت فيها الخلاف، وجعل لها بابا، وهي ألفاظ الكُفر، ولخطورة هذه الألفاظ التي تطلق دون المخافة من الله لمن لا يستحق أنْ يقال فيه .

المطلب الثالث : بيان منهجي في التحقيق للمخطوط:

ويكون عملي في المخطوطة على الخطوات المنهجية المتبعة بين المحققين في هذا الفن، وعلى النحو الآتي :

١- اعتمدتُ على نسختين خطيتين، وجعلت أحدها هي الأصل، وبينت السبب في اختيارها في مبحث وصف النُّسخ.

٢- قمتُ بعملية كتابة النسخة الأصلية، والعناية بها، ومقارنتها مع النسخة الثانية، وأثبتُّ الفروق بينهما في الهامش، التي تدعو الحاجة إلى إثباتها، ما كان من سقط اضفته من النسخة الأخرى وجعلتها بين معكوفتين هكذا [ ]،

٣- ضبطتُ الكتاب على وفق قواعد الإملاء الصحيحة، مع تشكيل وضبط الكلمات التي تحتاج إلى الضبط، وراعيت التفقير في الكلام، ووضعت علامات الترقيم المناسبة.

٤- خرّجتُ الآيات القرآنية من سورها برسم مصحف المدينة، برواية حفص عن عاصم، ووضعت الآية بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾ والسورة ورقم الآية بين قوسين هكذا ( ).

٥- خرجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب السنة مرتبة بحسب درجة صحتها وتاريخ تصنيفها، وبيان درجتها من الصحة والحسن والضعف، والاستفادة من أقوال أهل العلم القدماء والمعاصرين.

٦- شرحت الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع إلى كتب غريب الحديث، إنْ كانت اللفظة الغريبة في الحديث الشريف، وإلى مصادر اللغة العربية الأخرى.

٧- حاولتُ – جَهد إمكاني- اختيارَ الصواب أثناء المطابقة ، إذا كان هناك اختلاف في الكلمة الواحدة، أو جملة مع نسخة الأصل، وبينت ذلك في الهامش، فأحياناً أقول المثبت هو الصواب، أو هو الأولى، أوكلاهما صواب.

٨- أشرتُ إلى نهاية كل لوحة من نسخة الأصل، ورمزتُ للوجه بحرف (و)، وللظهر بحرف (ظ) مشفوعاً بترقيم اللوحات، ووضعتُه بين معكوفتين هكذا [١/و] و[٢/ظ] .

٩- جعلتُ كل ما ورد في المخطوط (عليه السلام) (صلى الله عليه وسلم).

١٠- ترجمتُ لغير المشهورين من الأعلام.

١١- علقتُ على بعض المسائل للشارح والتي تستحق التعليق.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية للمخطوط .

أولاً: النسخة السليمانية (س):هذه النسخة من محفوظات مكتبة قصيدة جي سليمان سري باشا بتركيا برقم ٨٠ ، عدد لوحاتها (١٢) لوحة، وفي كلِّ لوحةٍ صفحتان، وكلُّ صفحةٍ تحوي (١١) سطراً، وفي كلِّ سطرٍ (٧) كلمات تقريباً، وهي نسخة واضحة، كتبت بخط النسخ الجيد الواضح سنة ١١٨١هـ، وقد نسخت في وقت حياة الشيخ، وناسخها هو عبدالله نوري زاده ـ رحمه الله تعالى ـ من أصغر تلاميذ الشيخ، كما جاء في آخر المخطوط، وقد كتب في هذه النسخة بعض الكلمات بطريقتين مثل: أنبيائه (انبيايه)، وأوليائه (اوليايه)، والملائكة (الملايكة)، والعقلاء (للعقلا)، وفي آخرها النسخة إجازة بخط المؤلف. المواصفات: هذه رسالة لطيفة في شرح الحديث المشهور المسلسل بالأولية، وهو قوله (ﷺ) **(الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)** وعلى غلاف الكتاب ختمٌ دائريٌّ مكتوبٌ فيه: سليمان سري.

وأيضا على الغلاف مكتوب باللغة التركمانية التي كانت تكتب بالحروف العربية أيام الدولة العثمانية: وقف أسبق روم أيلي قاضي عسكري قصيده زادي سليمان سِرَّى افندي سنة ١٣٢١هـ.وهذه النسخة قليلة الخطأ نادرة السقط، وقد رمزتُ لها بالرمز (س)، واخترتُها من بين النسختين، وجعلتُها نسخة الأصل للأسباب الآتية:

١- لأنَّها أقدم نسخة، نُسِخَتْ في وقت حياة الشيخ المؤلف.

٢- كتبتْ بخط نسخي جيد، والكلمات فيها واضحة.

٣- أنَّها كاملة، غير مخرومة الحروف والكلمات، خالية من الحك والشطب، من بدايتها إلى نهايتها.

٤- لم تتأثر بحالة الرطوبة خلال هذه الفترة الطويلة.

٥- وتحتوي هذه النسخة في آخرها على زيادات منها: إجازة بخط المؤلف.

ثانياً:النسخة الأزهرية (ز):هذه النسخة من محفوظات مكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم :٤٢١١٥-٨من -٥٢-٥٨ ،تقع النسخة في (٧) لوحات ، وفي كلِّ لوحة صفحتان، وكل صفحة تحوي (١٥) سطراً، وفي كل سطر (٦) كلمات تقريباً، وهي نسخة واضحة كتبت بخط النسخ الجيد الواضح ، واسم الناسخ: أحمد البجيرمي، خادم الحديث .وعليها بعض التملكات، وهذا نصها: ملك الفقير الحقير محمد أبو هادي الجوهري الخالدي الأزهري، عفى عنه مولاه بجاه محمد ومن والاه، أمين.

المطلب الخامس: نماذج من أصل المخطوط

اللوحة الاولى من النسخة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم
حمد لمن غمر اهل الحديث بلامع درر
نهايه • ونضر وجوههم بهاء سانيد
الاسانيد مع غرر الاية • وصلاة
وسلاما على سيدنا محمد واسطة عقد
انبيايه • وخلاصة عبادهِ من عبادهِ
واوليايه وبعد فيقول العبد الفقير
الى المولى القدير احمد الجوهري
الاشعري عقيدة • الشاذلي طريقة

الشافعي مذهبا • الخالدي نسبا
• هذا شرح لطيف خمص مبنى
وبطن معنى سميته الجواهر البهية
على حديث الرحمة المسلسل بالأولية
قوله عليه الصلاة والسلام
الراحمون الرحمة معناها الحقيقي
رقة في القلب تقتضي التفضل
والانعام • فمعناها الحقيقي
مستحيل على الله فتوخذ باعتبار
الغاية وغايتها اما الانعام
بالفعل بنا على انها راجعة لصفة

اللوحة الاخيرة منها

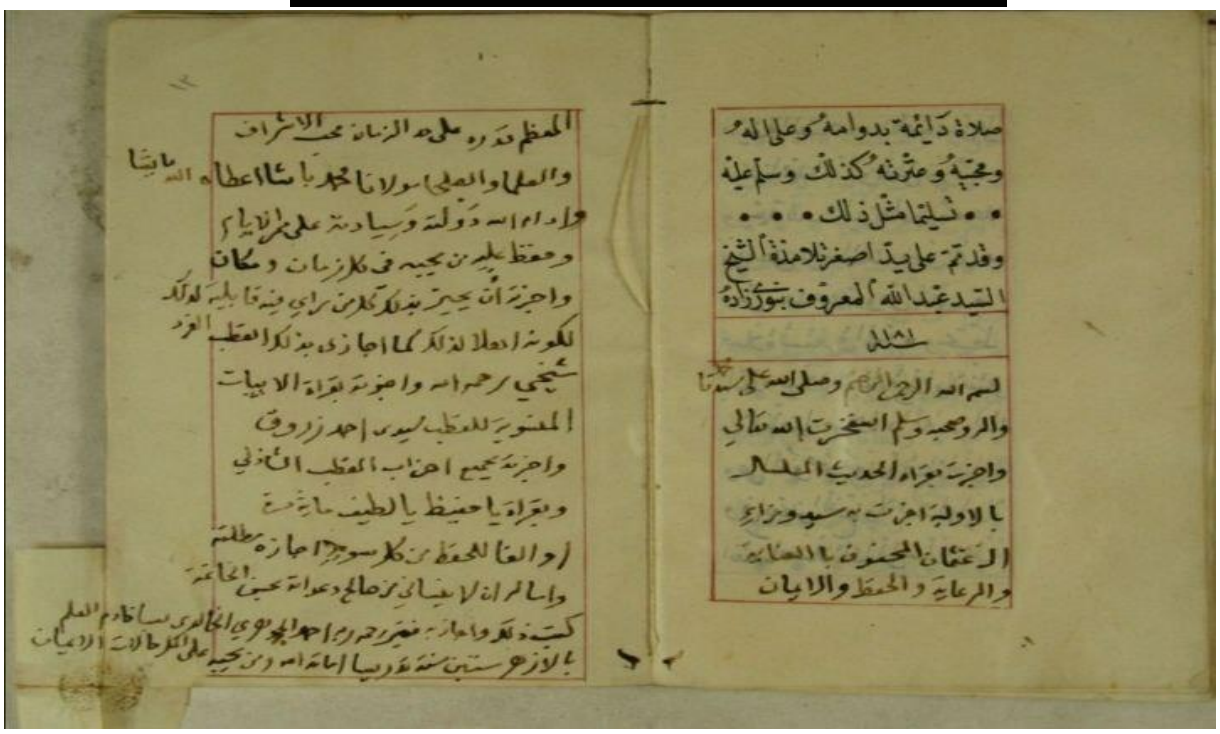

اللوحة الاولى من النسخة الثانية

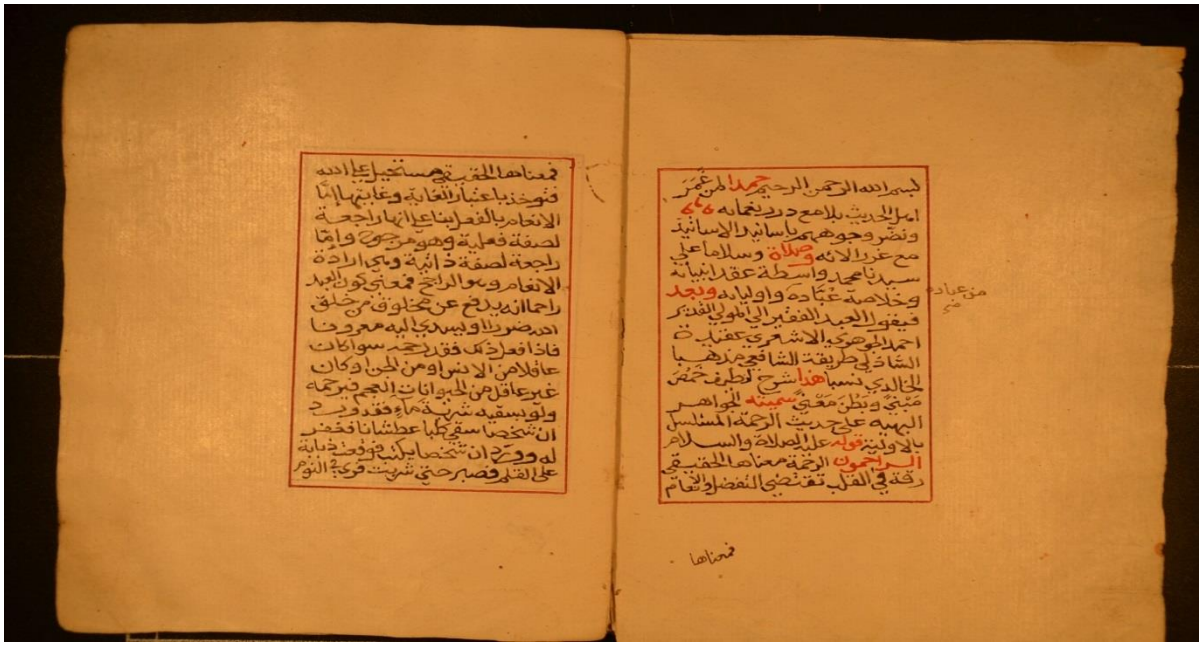

اللوحة الاخيرة منها

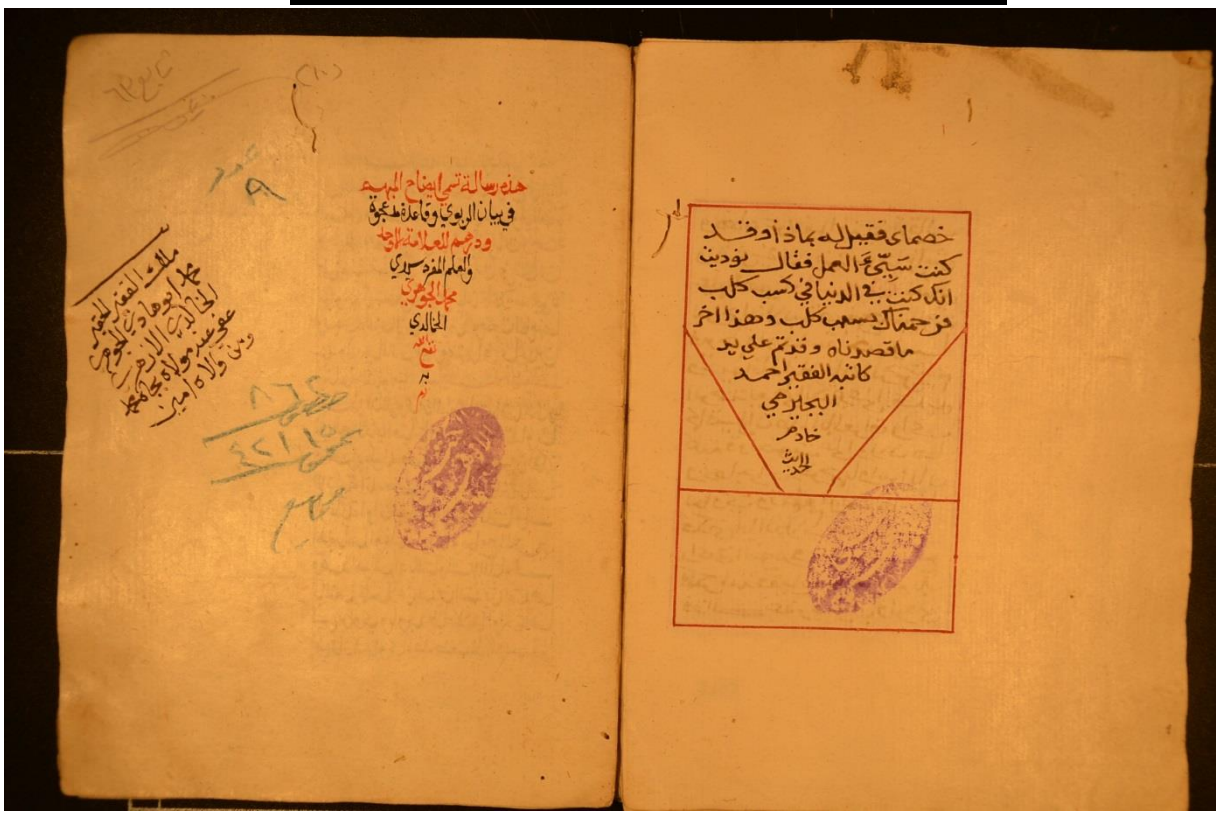

القسم الثاني : **النص المحقق**.

حمدًا لمن غمر أهلَ الحديث بلامعِ دُررِ نعمائه[٢٤]، ونَضَّر وجوهَهم بأسانيد الأساتيذ مع غرر آلائه، وصلاة وسلامًا على سيدنا محمد، واسطة عِقد أنبيائه[٢٥]، وخلاصة عبّاده من عباده وأوليائه[٢٦]، وبعد:فيقول العبد الفقير إلى المولى القدير أحمدُ الجوهري الأشعري[٢٧] عقيدةً، الشاذليُّ طريقةً[٢٨]،[١/و] الشافعيُّ مذهبًا، الخالديُّ نسبًا [٢٩]: هذا شرحٌ لطيف، خَمْص[٣٠] مبنى، وبطن معنى، سميته (الجواهر البهيَّة على حديث الرحمة المسلسل بالأولية).**قوله(ﷺ): (الرّاحمون)** [٣١] الرحمة: معناها الحقيقي رقة في القلب تقتضي التفضل والإنعام، فمعناها الحقيقي مستحيل على الله، فتؤخذ باعتبار الغاية[٣٢]، وغايتها إمَّا الإنعام بالفعل بناء على أنَّها راجعة لصفة[٢/ظ] فعلية، وهو مرجوح، وإمّا راجعة لصفة ذاتية، وهي إرادة الإنعام، وهو الراجح.فمعنى كون العبد راحمًا أنَّه يَدفَعُ عن مخلوقٍ من خَلْقِ الله ضررًا، أو يُسدي إليه معروفًا، فإذا فعل ذلك فقد رحمه، سواءٌ كان عاقلًا من الإنسِ، أو من الجنِّ، أو كان غير عاقل من الحيوانات العُجَّم، فيرحمه ولو بسقيه شَربة ماء، فقد ورد أنَّ شخصًا سقى كلبًا عطشانًا[٣٣] فغفر له[٣٤]، وورد أنَّ شخصًا يكتب[٣/و]، فوقعتْ ذبابة على القلم، فصبر حتى شربت، فرأى في النوم، فقال: غفر لي بسبب ذلك[٣٥]، وهذا معنى: (الراحمون) **وقوله(ﷺ): (يرحمهم الرحمن)**[٣٦]، أي: يدفع عنهم ما يضرُّهم في الدنيا بإزالة الكرب عنهم، ويُسدي لهم نعمًا كثيرة من الستر والجمالة؛ بسبب رحمتهم لعباده من باب: ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾[٣٧]، وفي الآخرة وعند الموت، بخروج روحهم على الإسلام، ونجاتهم يوم القيامة من النار ومن[٤/ظ] الأهوال، وإنعامهم [٣٨] عليهم يوم القيامة برؤية ذاته المقدسة من فضله وكرمه؛ بسبب رحمتهم لعباده، وهذا معنى قوله: «يرحمهم الرحمن» الذي عمَّتْ رحمته في الدنيا والآخرة؛ لقوله –عليه السلام–: «يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا»[٣٩]، فلذا عبَّر بالرحمن ولم يعبر بالرحيم؛ لأنَّ الرحمة في الرحيم خاصة بالدنيا فقط **قوله: (تبارك وتعالى)**[٤٠]، أي: تنزه عن كلِّ ما لا يليق بجلال ذاته[٥/و]، وعظيم صفاته بنص قوله سبحانه: ﴿قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [٤١] النافية لأصول الكفر الثمانية، وهي: الكثرة، والعدد، والنقص، والقلة، والعلة، والمعلولية، والشبيه، والنظير[٤٢]؛ لأنَّ قوله تعالى: ﴿قُل هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤٣] نفي للكثرة والعدد ، وقوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[٤٤] نفي للنقص والقلة، وقوله: ﴿لَم يَلِد...﴾ [٤٥] نفي للعليَّة، أي: أن يكونَ علةً لغيره، وقوله: ﴿...وَلَم يُولَد﴾[٤٦] نفي للمعلولية، أي: أن يكون[٦/و] معلولًا لغيره، وقوله: ﴿وَلَم يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[٤٧] نفي للشبيه والنظير، فهذه السورة الشريفة نافية لأنواع الكفر الثمانية المعلومة عند المتكلمين(ﷺ). [٤٨]**وقوله(ﷺ): (ارحموا مَن في الأرض... إلى آخره)**[٤٩]، لمَّا كان(ﷺ) رحمةً للعالمين بشيرًا ونذيرًا أَمَرَ أمَّتَه أمْرَ إيجابٍ بقوله: «ارحموا من في الأرض»، مِنْ إنسٍ وجنٍّ وصغيرٍ وكبيرٍ وذكرٍ وأنثى وحرٍّ[٧/و]، وعبدٍ عاقلٍ وغيرِ عاقل، حتى من الحيوانات العجم، وهذا لا ينافيه التعبير بـ(مَنْ) الموضوعة لمن يعقل؛ لأنَّه على سبيل التغليب، أي: غلب في الذِّكر مَن يعقلُ؛ لشرفه على مَن لا يعقل، وإن كانَ المقصود إنَّما هو العموم لمَا تقدمَ مِن شرفِ مَن يعقل على غيره؛ لأنَّ أمره –عليه الصلاة والسلام– بالرحمة عام لكلِّ فردٍ مِن أفراد الخلق، كما يشير إليه (ﷺ): «إنَّما يرحمُ اللهُ مِن عباده

[٨/ظ]الرحماء»[٥٠] أي: كل فرد من أفراد الخلق، فقوله: «مَنْ في الأرض» أي: مَن على ظهر الأرض، فالظاهرُ أنَّ (في) بمعنى (على)، وليستْ على بابها؛ لأنَّ المخلوقات كائنين[٥١] على ظهرها لا فيها.**وقوله(ﷺ): (يرحمكم من في السماء)** [٥٢]، إن كان المرادُ بهم الملائكةَ[٥٣]، فهذا ظاهر لا غبار عليه، وإنْ كان المرادُ به الحقَّ تعالى، وهو الظاهر من قوله: «الراحمون يرحمهم الرحمن»[٥٤]، فيقع السؤال عن معنى كونه[٩/و] تعالى في السماء مع أنَّه لا تحيط به الجهات؛ لكونه ليس في مكان تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا، فحينئذٍ معنى كونه في السماء: بعلمه وقدرته ورحمته ودلائل وجوده وحكمته... إلى غير ذلك، فلا دلالة في هذا الحديث لقول الجِهَوية، قبحهم الله –تعالى–، فإنَّ أهل الكلام اتفقوا على أنَّه –تعالى– ليس في مكان ولا زمان، والنصوص الدالةُّ ظاهرها على خلاف ذلك، يجب تأويلها بما يليق بجلال ذاته[١٠/ظ] وعلى صفاته، وفي ذلك المتشابه طريقان: طريقة السلف التفويض، وطريقة الخلف التأويل، والطريقة الأولى أسلمُ، والطريقة الثانية أعلم[٥٥]، فقوله (ﷺ): «يرحمكم من في السماء» أي بعلمه وقدرته وبرحمته عليكم يرفع العذاب عنكم، وإزالة الضرر عن ذواتكم وصفاتكم وإنعامه عليكم بأنواع النعم الدنيوية والأخروية ودوام الإمداد عليكم.قال في الحكم [٥٦][١١/و]لابن عطاء الله[٥٧]: "نعمتان ما خلا موجود عنهما: نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد"[٥٨]، خصوصًا إنعامه – تعالى– على خلقه بوجود حبيبه (ﷺ)الذي أرسله رحمة للعالمين بشيرًا ونذيرًا إلى كافة الخلق، فإنَّ هذه النعمة لا يقاومها شيء من النعم، ولا سيما وقد أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام قبل أن نسأله واحدة منهما، فذلك كله من فضله وكرمه وجوده وإحسانه وامتنانه [١٢/ظ] نسأله سبحانه أن يمن علينا بدوام الإيمان في الحياة وعند الممات وبعد الوفاة لنا ولمن يحبنا ولكل من يحب المصطفى (ﷺ)وإنَّما خص(ﷺ) السماء بالذكر مع أنَّ رحمته سبحانه بالمعنى المتقدم غير خاصة بمن في السماء، فيقال في الجواب: لمَّا كانت السماء مهبط الوحي خصها بالذكر، وأيضًا لمَّا كانت الأرض لا يخرج منها شيء عن محاذاة السماء، قال[١٣/و]: ارحموا من في الأرض، يرحمكم من لا تبعد عنكم رحمته، وإنَّما قال(ﷺ): «ارحموا من في الأرض»، والناس وغيرهم ليسوا في الأرض، وإنَّما هم عليه، وذلك أنَّ (مَن) العقلاء، وهم يتخذون لأنفسهم أكنافًا في الأرض ليلًا ونهارًا، فإنْ انتشروا نهارًا كانوا في الأسواق المحيطة بهم والبلاد وغيرها، وإنْ أووا ليلًا إلى مساكنهم فهم في بيوت، فقال: «ارحموا من في الأرض» إشارة إلى [١٤/ظ] كونهم متمكنين في الأرض لا يمكنهم الانتقال عنها، كما يؤخذ من كلام الزمخشري في قوله: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُم فِي جُذُوعِ ٱلنَّخلِ﴾[٥٩] .

وهنا لطيفة توضح ما قلناه، وهي أنَّه تعالى قال: ﴿كُلُّ مَن عَلَيهَا فَان﴾[٦٠]، ولم يقل: كل مَن فيها؛ إذ عند الفناء ليس الحال حال القرار والتمكن، وقال: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمشُونَ عَلَى ٱلأَرضِ هَونا﴾[٦١]، وقال: ﴿وَلَا تَمشِ فِي ٱلأَرضِ مَرَحًا﴾[٦٢] ، ولم يقل على الأرض، وذلك [١٥/و]؛ لأنَّه لما وصف العباد بين أنَّهم لم يوطنوا أنفسهم في الدنيا، وإنما هم مستوفزون[٦٣]، ولما أرشده ونهاه عن فعل المتبختر قال: ولا تمش في الأرض مرحًا، بل امش عليها هونًافائدة: ينبغي للراحم ألا يستصغر جانب الرحمة، فيرحم ولو فاسقًا خسيسًا وحيوانًا ذليلًا، فإنَّ الرحمن عظيم الرحمة، يعطي الكثير على القليل، كما قيل: إن ظالمًا بالعراق رأى كلبة قد احتوت على أولادها وبها جراحة[١٦/ظ]فرحمها، وأمر بأن تداوى وتطعم أولادها، فكني أبا الكلاب، فلمَّا مات رُئِيَ في النوم وعليه خِلَعُ الكرامة، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر ذنوبي وأرضى [خصمائي، فقيل له: بماذا وقد كنت سيئ العمل؟ فقال: نوديتُ، إنَّك كنت في الدنيا في كسب كلب، فرحمناك بسبب كلب، وهذا آخر ما قصدناه.فائدة : تقرأ صباحًا ومساء عن سيدي أحمد زروق[٦٤][١٧/و] لتيسير الرزق، ولا سيما الفرج إذا كان خائفًا من ظالم، تقرأ البسملة، و﴿سَيَجعَلُ ٱللَّهُ بَعدَ عُسر يُسرا﴾[٦٥] تسعة عشر مرة، وتقرأ هذه الأبيات مرة، وبعد الأبيات: صلاة سيدي عبد القادر الجيلي [٦٦] ثلاث مرات، الأبيات هذه[٦٧]:

سلم لله الأمر ولا تيئس أبدًا من فرجته
يرزقك بلا شك فرجًا ورضيت بنفوذ إرادته تنل حظًا من نعمته
جهلت نفس عرفَتْه وما[١٨/ظ] سلمت له ولحكمته
عجلًا يأتيك الروح إذا للخلق وخف من نقمته
لله الأمر فلا تضرع ذل الأملاك لعزته
أَوَمَا لله الملك فقد يأتي المهموم بنصرته
للحال وإن ضاقت فرج تجري الأشياء بقدرته[١٩/و]
لتبين بذلك قدرة من تيئس أبدًا من فُرْجَتِهِ
هوّن ما ضاق عليك ولا ممّا يخشى من فاقته
بين الإنسان رؤي قلقا يجلي المكروه بسرعته
عاد التيسير عليه بما من حب المال وفتنته
دع ما يدعوك إلى الدنيا ما تبغ إذًا من منّته
علّ المولى يعطيك منى الخلق له وبقبضته
سله ما شئت فإن جميع[٢٠/ظ] والكرب لكشف مضرته
رب يرجوه أبو الضرر فرج يأتي من رحمته
يا نفس ثقي بالله عسى المولى ونفوذ إرادته
سعدت نفس رضيت بقضا منك التفريج لكربته
رفقًا يا رب بمن يرجو أنت الغفار لذِلّتِه[٢١/و]
ارحمه وجُدْ بالعفو له

صيغة الصلاة:

اللهم صلِّ على سيدنا محمد، السابق للخلق نورُه، ورحمةٌ للعالمين ظهورُه، عددَ من مضى من خلقك، ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي، صلاةً تستغرق العد، وتحيط بالحد، صلاةً لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء، صلاة دائمة بدوامك، وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليمًا مثل ذلك، وفي بعض النسخ: ولا أمد لها ولا انقضاء، صلاتَك التي صليت عليه[٢٢/ظ] صلاةً دائمة بدوامه، وعلى آله ومحبته وعترته كذلك، وسلِّم عليه تسليمًا مثل ذلك.وقد تم على يد أصغر تلامذة الشيخ السيد عبد الله المعروف بنوري زاده[٦٨] سنة (١١١٨)**بسم الله الرحمن الرحيم**وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم استخرت الله تعالى وأجزت بقراءة الحديث المسلسل بالأولية أجزت به سيد وزراء آل عثمان، المحفوف بالعناية والرعاية والحفظ والإيمان،[٢٣/و]. المعظمَ قدرُه على مد الزمان، محبَّ الأشراف والعلماء والصلحاء، مولانا محمد باشا[٦٩]، أعطاه الله ما يشاء، وأدام الله دولته وسيادته على ممر الأيام، وحفظ عليه من يحبه في كل زمان ومكان، وأجزته أن يجيز بذلك كل من رأى فيه قابلية لذلك لكونه أهلًا لذلك، كما أجازني بذلك القطب الفرد شيخي –رحمه الله–، وأجزته بقراءة الأبيات المنسوبة للقطب سيدي أحمد زروق، وأجزته بجميع أحزاب القطب الشاذلي، وبقراءة يا حفيظ يا لطيف مئة مرة، أو ألفًا ، للحفظ من كل سوء إجازةً مطلقة، وأسأله ألا ينساني من صالح دعواته بحسن الخاتمة.كتب ذلك وأجاز به فقيرُ رحمة ربه أحمد الجوهري الخالدي نسبًا خادم العلم بالأزهر ستين سنة تدريسًا، أماته الله ومن يحبه على أكمل حالات الإيمان **[٢٤/ظ].**] [٧٠]

الخاتمة

بعد أن يسر الله تعالى لي تحقيق مخطوط الجواهر البهية بالحديث المسلسل بالأولية للإمام الجوهري(ت:١١٨١هـ)– رحمه الله تعالى– أذكر بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي له:

١.إنَّ تحقيق المخطوط ليس بالأمر الهين، بل يحتاج إلى وقت وجهد وامانة علمية حتى يخرج المخطوط كما كتبه المؤلف،أو وعلى مراده .

٢. إنَّ الحافظ **الجوهري** ذو شخصية علمية واضحة المعالم، من حيث قوة علومه ومعارفه، وإيداعه في شرحه الكثير من النصوص الاستدلالية الدالة على ذلك.

٣. بين في شرحه ملكته الحديثية، فهو عالم متمرس في علم الحديث، مع كونه قد صنف في العلوم الشرعية الأخرى.

٤. ظهر من خلال دراسة هذا المخطوط وتحقيقه اعتماد الشيخ الجوهري – رحمه الله تعالى – على كثير من العلماء الذين سبقوه، مثل الامام الزمخشري في التفسير، وابن عطاء الله في الحكم.

٥. يهتم في شرحه بالمسائل التي تتعلق بعلم العقيدة .

٦. يكثر الشيخ الجوهري من التوجيه الإشاري الصوفي فكان – رحمه الله تعالى– ذا عناية ظاهرة في هذا الأمر عند تعرضه لشرح الحديث.

٧. يعد شرحه للحديث، وسطاً بين الإيجاز المخل، والإسهاب المُمِل.

٨ . تعدُّد أصناف مصادره التي اعتمد عليها يُظهر مقدار ثراء مادة هذا الشرح.

المصادر والمراجع

١. الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد التكروري التنبكتي (ت:١٠٣٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد الهرامة، دار الكاتب، ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني ، أبي العباس (ت: ٩٢٣هـ)،المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: ٧، ١٣٢٣ هـ.

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي،(ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبي عبد الله بدر الدين محمد الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٠م.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، المعروف بالمرتضى الزبيدي،(ت: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

٦. تأريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ (ت: ١٢٣٧هـ) دار الجيل بيروت.

٧. تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، لعبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري (ت: ١١٩٥هـ)تحقيق : محمد العرويسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس،ط: ١، ١٩٧٠ م

٨. الحكم العطائية، مع شرح للشيخ محمد حياة السندي،(ت:١١٦٣هـ)، تحقيق: د. عاصم الكيالي، دار كتاب ناشرون، لبنان، ط١، ٢٠١٣م.

٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله(ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة، ١٩٧٤م.

١٠.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للبيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم، (ت:١٣٣٥هـ) تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

١١.الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني،(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ط١٩٧٢،٢م.

١٢.سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي مراد للحسيني،(ت:١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط:٣ ، ١٩٨٨م.

١٣.سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٤.سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ١٩٩٨ م.

١٥.السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط: ٣، ٢٠٠٣م.

١٦.سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ورفاقه، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥م.

١٧.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق : محمود الأرناؤوط و عبد القادر الأرناؤوط ،دار ابن كثير، دمشق – بيروت،ط١٩٨٦،١.

١٨.شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ.

١٩.طبقات الأولياء، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط:٢، ١٩٩٤م.

٢٠.طبقات الشافعية ،لابي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)،تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت،ط١، ١٤٠٧هـ .

٢١.فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،د. غالب علي عواجي.

٢٢.فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن علي المناوي، (ت:١٠٣١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٢٣.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الرحمن، المعروف بحاجي خليفة، (ت:١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢٤.الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط:١، ٢٠٠٢ م.

٢٥.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيثمي، علي بن أبي بكر(ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤م .

٢٦.المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٩٩٠م.

٢٧.مسند الإمام أحمد بن حنبل،لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ٢٠٠١ م.

٢٨.المسند الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بصحيح البخاري،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ) تحقيق: د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

٢٩.المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المعروف بصحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣٠.المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت :٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور، ومحمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط١، ١٩٨٥م.

٣١.معجم التاريخ، علي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، تركيا، ط١، ٢٠٠١م.

٣٢.معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٣.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣٤.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، تحقيق: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٤، ١٤٢٠ هـ.

٣٥.هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، ابن محمد أمين، (١٣٩٩هـ)، طبع وكالة المعارف – إستنبول، ١٩٥١م.

1.Sources and references .١١ Rejoicing in embroidery of brocade, Ahmed Baba Bin Ahmed Al-Takruri Al-tanbakti, (d.: ١٠٣٦AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Al-Harama, Writer's House, Libya, Vol. ٢, .٢٠٠٠

.٢ The guidance of the sari for explaining the Sahih Al-Bukhari, by Ahmad ibn Muhammad Ibin Abi Bakr ibn Abd Al-Malik al-qastalani Al-kutaibi al-Masri, Abi Al-Abbas, Shihab Al-Deen (d. ٩٢٣AH), The Great Amiri Printing House, Egypt, Vol. ٧, .١٣٢٣

.٣ Al-Alam, Khair Al-Din Al-Zarkali, (d. ١٣٩٦AH), Al-Ilm house for Millions, ١٥th edition, .٢٠٠٢

.٤ The surrounding sea in the origins of jurisprudence, by Abu Abdullah Badreddin Muhammad Bin Abdullah Bin Bahadur Al-Zarkashi (d. ٧٩٤AH) investigation: Mohamed Mohamed Tamer, Scientific Books House, Lebanon, Beirut, .٢٠٠٠

.٥ The bride crown from the dictionary jewels, Mohammed Bin Mohammed Bin Abdul Razzaq, known as Al-Murtadha Al-Zubaidi, (d. ١٢٠٥AH), Al-Hidaya House.
.٦ The antiquities wonders history in translations and news, Abdul Rahman Bin Hassan Al-Jabarti historian (d. ١٢٣٧AH) Al-Jiel Beirut House.
.٧ The masterpiece of lovers and companions in the civilians knowledge of the genealogies, by Abd Al-Rahman Bin Abdul Kareem Alhanafi Al-Madani who is famous as Ansari (d. ١١٩٥AH) investigation : Mohammed Al-aruisi Al-mutawi, Ancient library, Tunisia, First edition, .١٩٧٠
.٨ Al-Hakam Al-Atiyahia, with an explanation by Sheikh Muhammad of the Hayat Al-Sindi, (d. ١١٦٣ AH), investigation: Assim Al-Kayali, Publishers Book House, Lebanon, Vol. ١, .٢٠١٣
.٩ The Custodians Ornament and Pious Ranks ،Abu Naeem, Ahmed Bin Abdullah (d. ٤٣٠AH), Al-Saada House, .١٩٧٤
.١٠The ornament of human beings in the history of the thirteenth century, by Al-Bitar, Abdul Razzaq Bin Hassan Bin Ibrahiem Al-Bitar Al-Midani, (d. ١٣٣٥AH) Investigation: Muhammad Bahja Al-Bitar, Sadir House, Beirut, Vol. ٢, .١٩٩٣
.١١ An Inherent pearls in the notables of the hundred and eighth, Ahmed Bin Ali Bin Muhammad, Bin Hajar Al-Asqalani, (d. ٨٥٢AH), investigation of Muhammad Abdul Mueed Khan, Othmanian Knowledge Office Council, Hyderabad, Vol.٢, .١٩٧٢
.١٢ The pearls path in the notables of the twelfth century, Muhammad Khalil Bin Ali Al-Husseini, (d. ١٢٠٦AH), Al-Basheer Al-Islamiyya House, Bin Hazm House, Vol. I: ٣, .١٩٨٨
.١٣ Abu Dawoud's Sunan, by Abu Dawoud Suleiman Ibn Al-Ash'ath Ibn Ishaq Ibn Bashir Ibn Shaddad ibn Amr Al-Ardi Al-Sajistani (d. ٢٧٥AH) Investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hameed, Modern Library, Sidon – Beirut.
.١٤Al-Tirmidhi's Sunan, by Muhammad Bin Isa Bin Sura Bin Musa Al-Tirmidhi, Abu Isa (d. ٢٧٩AH), investigation: Bashar Awad Marouf, Al– Gharb Al-Islami House-Beirut, .١٩٩٨
.١٥ The great Sunan, author: Ahmed Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨AH), investigation: Mohammed Abdulkader Atta, Scientific Books House, Beirut, Lebanon. Vol. ٤, .٢٠٠٣
.١٦ Biography of nobles flags, Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Al- Dhahabi (d. ٧٤٨AH), investigation: Shoaib Al-Arnout and his companions, Al-Risala Foundation, Vol. ٣, .١٩٨٥
.١٧ Golden nuggets in the news of gold, by Abd Al-Hayy Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Al-Imad Al-Fikri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d. ١٠٨٩AH), investigation: Mahmoud Al-Arnaout and Abdul-Kadir Al-Arnaout, Ibn Kathir House, Damascus-Beirut, Vol. ١, .١٩٨٦
.١٨ The division of faith, by Abu Bakr Ahmed Bin Al-Hussein Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨AH), investigation: Mohammed Al-Said Bassiouni Zaghloul, Scientific Books House-Beirut, Vol. ١, .١٤١٠
.١٩ The parents' layers, by the prompter's son Sirajuddin Abu Hafs Omar Bin Ali Bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masri (d. ٨٠٤AH), investigation: Nour Al-Deen Shareba, Al-Khanji library, Cairo, Vol. ٢, .١٩٩٤
.٢٠ Shafia's layers, by Abu Bakr Bin Ahmed Bin Mohammed Bin Omar Al-Asadi Al-Shahbi Al-Dimashqi, Taqi Al-Deen Bin Qadhi Shahba (d. ٨٥١AH), investigation: Doctor Al-Hafidh Abdul Aleem Khan, Books World-Beirut, Vol. ١, .١٤٠٧
.٢١ Contemporary groups attributed to Islam and showing Islam's position from them, Dr. Khalib Ali Awaji.
.٢٢ The capable flood to explain the small summation, Abdul Rauf Bin Ali Al-manawi, (d. ١٠٣١AH), the great commercial library, Egypt, Vol. ١, ١٣٥٦AH.
.٢٣ Revealing the suspicions about the books and arts names, Mustafa Bin Abdul Rahman, known as Haji Khalifa, (d. ١٠٦٧AH), Muthana library, Baghdad, .١٩٤١
.٢٤ The revealing and statement about Quran interpretation, by Ahmed bMohammed Bin Ibrahim Bin Al-Thalabi, Abu Ishaq (d. ٤٢٧AH), investigation: Imam Abu Mohammed Bin Ashour, revival of Arab heritage House, Beirut-Lebanon, Vol. ١, .٢٠٠٢
.٢٥ The appendages complex and benefits source, Nour al-Deen Al-Haithmi, Ali Bin Abi Bakr (d. ٨٠٧ AH), investigation: Hussam Al-Deen Al-Qudsi, Al-Qudsi library, Cairo, .١٩٩٤
.٢٦ The realiser on two sahihs, by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin hamdouyeh Bin Naeem Bin Al-Hakam Al-Dabbi Al-Nesabori (d. ٤٠٥AH), investigation: Mustafa Abdulkadir Atta, Scientific books House– Beirut, Vol. ١, .١٩٩٠

.٢٧ The predication Al-Imam Ahmed Bin Hanbal, by Abu Abdullah Ahmed Bin Mohammed Bin Hanbal Bin Hilal Bin Asad Al-Shaibani (d. ٢٤١AH), investigation: Shoaib Al-Arnout and Adel Murshed and others supervision: Dr. Abdullah Bin Abdul Mohsin Al-Turki, Al-Risala foundation, Vol. ١, .٢٠٠١

.٢٨The predication of collection, sahih and précis from the messenger's affairs of Allah, (peace and blessings of Allah be upon him) his Sunnah and his days, known as Sahih Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi (d. ٢٥٦AH) investigation: Dr. Mustafa Al-Bagha, Ibn Katheer, Al-Yamamah, Beirut, Vol. ٣, .١٩٨٧

.٢٩ The predication of sahih and précis from the provisions for transferring Justice from justice to the messenger of Allaah (peace and blessings of Allah be upon him), known as Sahih Muslim, by Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-qushairi Al-nisaburi (d. ٢٦١AH) Investigation: Muhammad Fuaad Abd Al-Baqi, Revival of Arabic books House, Cairo.

.٣٠ The middle lexicography, Abu Al-Qasim Al-Tabrani, Suleiman Bin Ahmed Bin Ayoub (d. ٣٦٠AH), Investigation: Muhammad Shakur, and Mahmoud Haj Amrir, the Islamic Bureau, Ammar House, Beirut, Amman, Vol. ١, .١٩٨٥

.٣١ Lexicography of history, Ali Al-Ridha karablut and Ahmad Turan karablut, Al-Aqaba House, Turkey, Vol. ١, .٢٠٠١

.٣٢ Lexicon of authors, Omar Redha Kahala, Al- Muthanna Labrary-Beirut, Revival of Arab heritage House-Beirut.

.٣٣ Lexicon of language standards, Ahmed Bin Faris (d. ٣٩٥AH), investigation: Abdul Salam Haroun, Al-Fikr House, .١٩٧٩

.٣٤ The accessible encyclopaedia in religions, sects and parties contemporary, the International Symposium of Islamic youth, investigation: Dr. Mana Bin Hammad Al-Juhani, international seminar house for printing, publishing and distribution, Vol. ٤, ١٤٢٠AH.

.٣٥ The familiar gift with the names of authors and the classifiers' effects, Ismail Basha Al-Baghdadi, son of Muhammad Ameen, (١٣٩٩AH), printed by the knowledge agency-Istanbul, .١٩٥١

هوامش البحث

(١) ينظر: سلك الدرر ، للمرادي، ٩٧/١،و الأعلام، للزركلي: ١١٢/١.

(٢) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، للقنوجي: ١٢/٣ ،و فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : لعبد الحي الكتاني ، ٣٠٢/١ .

(٣) ينظر: هدية العارفين،للبغدادي:١٧٨/١؛ الأعلام، للزركلي، ١١٢/١،و معجم المؤلفين، لكحالة: ١٨٥/١، ١٩٣؛ معجم التاريخ، لقره بلوط، ٢١٨/١.

(٤) ينظر: سلك الدرر، للمرادي:٩٧/١.

(٥) لأشاعرة: هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المنتسب إلى أبي موسى الأشعري ﷺ ويسمون "الصفاتية " لإثباتهم صفات الله تعالى القديمة، ثم افترقوا في الألفاظ الواردة في الكتاب والسنة، كالاستواء والنزول، والأصبع، واليد والقدم... على فرقتين: فرقة تؤول على وجوه محتملة اللفظ، وفرقة لم يتعرضوا التأويل، ولا صاروا إلى التشبيه، فالإمام أبو الحسن الأشعري ،والقاضي أبو بكر الباقلاني يمثلان الفرقة المثبتة للصفات الخبرية، وإمام الحرمين الجويني، وأبو حامد الغزالي يمثلان الفرقة المؤولة لهذه الصفات. ينظر الملل والنحل، للشهرستاني:81، والخطط، للمقريزي: ١٨٨/٤.

(٦) اختلفت كلمة العلماء حول التعريف الحقيقي للصوفية وللتصوف اختلافاً كثيراً قلما يوجد له مثيل، وقد ذكر بعض العلماء أن تلك التعريفات قد تصل إلي الألفين، يقول محمد طاهر الحامدي: "الأقوال المأثورة في التصوف قيل:إنها زهاء ألفين"، ينظر: فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، للدكتور غالب علي عواجي(717/2) ونظراً لكثرة التعريفات للصوفية فيكتفي الباحثان بما عرفه صاحب الموسوعة الميسرة بقوله: التصوف حركة دينية، انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري، كنزعات فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية، ويتوخى المتصوفة تربية النفس، والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق إتباع الوسائل الشرعية، ولذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية: الهندية والفارسية واليونانية المختلفة. ويلاحظ أن هناك فروقاً جوهرية بين مفهومي الزهد والتصوف

أهمها: أن الزهد مأمور به، والتصوف جنوح عن طريق الحق الذي اختط ، ينظر:الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي: ٢٥١/١ .

(٧) تاريخ عجائب الآثار، للجبريتي:٣٦٤/١ ــ٣٦٥.

(٨) سلك الدرر ، للمرادي:٩٧/١، والأعلام ،للزركلي:٨٨/٤.

(٩) سلك الدرر ، للمرادي:٩٧/١.

(١٠) المصدر نفســـه:٩٧/١.

(١١) المصدر نفســـه:٩٧/١.

(١٢) سلك الدرر، للمرادي:١١٢/٤.

(١٣) المصدر نفســـه:١٥٨/٢.

(١٤) سلك الدرر، للمرادي:٥٦/١.

(١٥) ينظر: هدية العارفين ،للبغدادي:٩٦/١، ومعجم المؤلفين، لكحالة:١٩٣/١.

(١٦) سلك الدرر ، للمرادي: ٦١/١ .

(١٧) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي الكتاني: ٣٠٢/١.

(١٨) ينظر: سلك الدرر، للمرادي: 1 / 61 ، الأعلام، للزركلي : ١١٢/١.

(١٩) معجم المؤلفين كحالة : ١٩٣/١ .

(٢٠) ينظر: هدية العارفين، للبغدادي:١٧٨/١؛ الأعلام، للزركلي: ١١٢/١؛ معجم المؤلفين، لكحالة: ١٨٥/١، ١٩٣؛ معجم التاريخ، لقره بلوط: ٢١٨/١.

(٢١) هي إحدى الزوايا الصوفية بالقاهرة على طريقة عبد القادر الجيلاني وتنسب إليه فتسمي الزاوية القادرية.

(٢٢) هدية العارفين، للبغدادي: ٩٦/١

(٢٣) معجم التاريخ ، لقرة بلوط: ٢١٨/١ .

(٢٤) في نسخة ز (نعمانه) والمثبت هي الصواب .

(٢٥) في نسخة ز (انبيانه) والمثبت هي الصواب .

(٢٦) في نسخة ز (واوليانه)المثبت هي الصواب .

(٢٧) نسبة إلى أبي الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري، وكان معتزليا ثم تركه وانتسب الى اهل السنة، ثم قام بالرد على المعتزلة وكشف زيغهم وضلالاتهم، وانتشر مذهب أبي الحسن الأشعري، في أمصار الإسلام،(ت٣٢٤هـ) ينظر: طبقات الشافعية، لابن شهبة، ١١٤/١، وشذرات الذهب ، لابن العماد:٣٠٠/٢.

(٢٨) الطريقة الشَّاذليَّة: تُنسب إلى أبي الحسن الشَّاذلي، وهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف بن هرمز المغربي، المولود بقرية عمارة في المغرب، وانتقل في العالم الاسلامي فدخل تونس والعراق وحج بيت الله الحرام عدة مرات ، ومات صحراء عِذاب بصعيد مصر، في طريقه إلى الحج، وانتشرت طريقته: في مصر واليمن والمغرب، والجزائر، وفي شمال أفريقيا وغربها توفي (٦٥٦هـــــــ)، ينظر: طبقات الأولياء،لابن الملقن: ٤٥٩والاعلام للزركلي:٣٠٥/٤.

(٢٩) نسبة إلى بيت الشيخ خالد المالكي المغربي ، نزيل مكة المكرمة وتوفي فيها(١١٧٢هـــ)، ينظر: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، للأنصاري ،٢١٦.

(٣٠) أي: مبنى هذا الشرح صغير، وأصل الخمص الضمور، ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـــ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ٢١٩/٢.

(٣١) الحديث (صحيح لغيره) أخرجه: أبو داود قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي(ﷺ) «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» أخرجه: أبو داود في سننه كتاب الآدب، باب في الرحمة ،٢٥٨/٤رقم: ٤٩٤١، والترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول

الله (ﷺ)، باب ما جاء في رحمة المسلمين، ٣٨٨/٣رقم: ١٩٢٤وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده، مسند عبدالله بن عمرو ١٦٠/٢، رقم ٦٤٩٤، **والحميدي في مسنده : ٢/ ص ٢٧٠ رقم: ٥٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه: ٥/ ٢١٤ رقم:٢٥٣٥٥،** والحاكم في مستدركه: ١٧٥/٤، رقم ٧٢٧٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٤١/٩، رقم ١٧٦٨٣ والبيهقي في شعب الإيمان:٤٧٦/٧، رقم ١١٠٤٨و والحديث في إسناده أبو قابوس، **قال ابن حجر فيه: مقبول فيكون الاسناد حسنا وبالمتابعات يكون صحيحا لغيره، ينظر: تقريب التهذيب:٦٦٦.**

(٣٢) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني ،٣/٧.

(٣٣) الأصل أن يقول: عطشان، بدون تنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف لكونه وصفًا على وزن فعلان.

(٣٤) الحديث نصه : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ): «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ» أخرجه: البخاري، في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان ٧١/١ (١٧٣)، ومسلم في صحيحه ، كتاب السلام، باب فضل ساقي البهائم المحترمة وإطعامها ١٧٦١/٤ (٢٢٤٤)، كلاهما عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ

(٣٥)هذه القصة أوردها المناوي، ، في فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٨/٣، عن الإمام الغزالي.

(٣٦) سبق تخريجه في صفحة (١٤)

(٣٧) سورة النبأ:الآيه:٢٦ .

(٣٨) في نسخة ز (وإنعامه) وهو الصواب .

(٣٩) الحديث أخرجه: الطبراني، في المعجم الأوسط، ٣٣٦/١ رقم:(٥٥٨) عن معاذ(ﷺ)، وأبو نعيم، في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٢٠٤/٥. كلاهما بلفظ: «رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما»، قال نور الدين الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات. أما اللفظ الذي ساقه المؤلف، فلم أجده ، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،للهيثمي،١٨٦/١٠رقم:(١٧٤٤٣).

(٤٠) سبق تخريجه في صفحة(١٤).

(٤١) سورة الاخلاص: الآية/١ .

(٤٢) ذكره الثعالبي وقال أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي بقراءتي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول وجدنا أنواع الشرك ثمانية: النقص والتقلّب ... ، ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعالبي،٣٣٦/١٠.

(٤٣) سورة الإخلاص: الآية/١.

(٤٤) سورة الإخلاص: الآية/٢.

(٤٥) سورة الإخلاص: الآية/٣.

(٤٦) سورة الإخلاص: الآية/٣.

(٤٧) سورة الإخلاص: الآية/٤.

(٤٨).ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعالبي ،٣٣٦/١٠.

(٤٩)سبق تخريجه في صفحة(١٤).

(٥٠) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي (ﷺ): «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»، ٤٣٠/١ (١٢٢٤)، ومسلم، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، ٦٣٥/٢ (٩٢٣)، كلاهما عن أسامة بن زيد.

(٥١) الأصل أن يقال: كائنون.

(٥٢)سبق تخريجه في صفحة(١٤).

(٥٣) في نسخة ز(الملايكه) والمثبت هي الأولى .

(٥٤)سبق تخريجه في صفحة(١٤).

(٥٥) ينظر:البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي:٢٩/٣.

(٥٦) الحكم العطائية، لابن عطاء الله السكندري، وهي حكم منثورة على لسان أهل الطريقة، صنفها فعرضها على شيخه أبي العباس المرسي، فتأملها، وقال له: «لقد أتيت يا بني في هذه الكراسة بمقاصد الإحياء وزيادة»، وهو مطبوع طبعات عدة ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة، ٦٧٥/١.

(٥٧) ابن عطاء الله السكندري، أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله، تاج الدين الإسكندراني، الشاذلي، صحب أبا العباس المرسي، كان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه، وله مشاركة في الفقه والأدب، قال الذهبي: "كانت له جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل"، (ت:٧٠٩هـ). ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر: ٣٢٤/١.

(٥٨) ينظر: الحكم العطائية، لابن عطاء :٥١.

(٥٩) سورة طه: الآية/٧١.

(٦٠) سورة الرحمن : الآية/٢٦.

(٦١) سورة الفرقان: الآية/٦٣.

(٦٢) سورة الأسراء: الآية/٣٧.

(٦٣) استوفز الرجل في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن، أي: هو مستعجل مستعد للقيام في أي وقت. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي: ٣٧٤/١٥.

(٦٤) أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق، محدث صوفي، صالح زاهد، ولد سنة (٨٤٦هـ)، حفظ القرآن، اشتغل بالتصوف والتوحيد والحديث والفقه، له مصنفات، منها: شرح مختصر خليل، وشرح العقيدة القدسية للغزالي، وشرح الحكم العطائية، وغيرها، توفي (٨٩٩هـ). ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتنبكتي،١٣٠.

(٦٥) سورة الطلاق: الآية/٧.

(٦٦) الشيخ عبد القادر الجيلي، أو الجيلاني، نسبة إلى جيلان، أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله، الحنبلي، شيخ بغداد، ولد بجيلان سنة ٤٧١هـ، دخل بغداد شابًا، وسمع الحديث، وقرأ الأدب، واشتغل بالوعظ، وبرز فيه، ثم لزم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياحة، وأظهر الله الحكمة على لسانه، ثم درس وأفتى، وصنف في الأصول والفروع، (ت ٥٦١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٤٣٩/٢٠.

(٦٧) الأبيات نسبها في سلك الدرر لعبد الجليل بن أبي المواهب المواهبي، (١١١٩هـ)، لكن المؤلف جعلها مما أوصى به الشيخ أحمد زروق، وهو متقدم عليه، ينظر: سلك الدرر ،للمرادي: ٢٣٦/٢.

(٦٨) لم أجد له ترجمة حسب المصادر الموجودة لدي.

(٦٩) محمد علي باشا بن إبراهيم آغا بن علي، المعروف بمحمد علي الكبير، مؤسس آخر دول ملكية بمصر، ألباني الأصل، قدم على رأس قوة من المتطوعين الألبان، لرد الفرنسيين عن مصر، وتقلب حتى كان واليًا للعثمانيين على مصر، ثم آل الأمر إلى أن اعترف له العثمانيون بحكم مصر بالوراثة، ينظر: حلية البشر، للبيطار: ١٢٤٠والأعلام، للزركلي: ٢٩٨/٦.

(٧٠) من قوله : (خصمائي... قوله:(حالات الإيمان) ساقط من ز.